التفسير التحليلي
تعريفه وخطواته العلمية
المنطقية وإنموذج عليه

أ.د.هاشم عبد ياسين المشهداني
الجامعة العراقية ـ كلية الآداب

تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

فإن مدرستي البحثية تدور حول (مدرسة التفسير التحليلي) التي تقوم على أسس علمية وأصول شرعية ولغوية وفنية بحتة وخطوات متسلسلة منطقياً، والتي يخطيء فيها الكثير من الباحثين، وقد بنيت مدرستي البحثية في التفسير التحليلي لآيات القرآن الكريم على عشر خطوات علمية مرتبة منطقياً.

فالتفسير التحليلي:- هو منهج في تفسير القرآن الكريم يراعي فيه الترتيب التعبدي للآيات والسور أو الآيات لقطاع معين داخل السورة الواحدة يقوم على منهج كفيل بتوضيح مراد الله تعالى من كلامه(١).

وله عدة مسميات منها:-

التفسير الموضعي:- هو الذي يرجع فيه المفسر إلى موضع واحد من القرآن الكريم، متتبعاً ترتيب الآيات في سورها. وهذا اللون قد يكون بالمآثور، أو بالرأي المحمود، يكون تحليلياً عند التفصيل، أو إجمالياً عند الأختصار، وقد يكون مقارناً إذا اتبع المفسر منهج الموازنة(٢).

ويمكن أن نطلق على التفسير الموضعي اسماً آخر، وهو التفسير التجزيئي:-

---

(١) التفسير التحليلي للقرآن الكريم، صبري متولي، جامعة القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م:٩

(٢) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، صلاح عبدالفتاح الخالدي، دار النفائس للنشر: ٤٦.

وهو أن يقوم المفسر بتجزيء الآية، إلى عدة جُمل، ثم يتكلم عن جملها جملة جملة، وقد يتكلم عن كلماتها كلمة كلمة.

والخلاصة أن التفسير التحليلي قد يسمى التفسير الموضعي، وقد يسمى التفسير التجزيئي(١).

أهم المؤلفات في التفسير التحليلي:-

هناك تفاسير متوسطة الحجم والكم مثل

- تفسير الزمخشري
- وتفسير البيضاوي، وتفسير النسفي، وتفسير ابن جُزيّ الغرناطي(٢).
- وهناك تفاسير مفصلة أكثر مثل تفسير ابن كثير، وتفسير ابن عطية، وتفسير أبي السعود، وتفسير القاسمي، وهناك تفاسير موسعة كبيرة الحجم مثل تفسير الطبري، وتفسير الرازي، وتفسير الآلوسي، وتفسير البقاعي، وتفسير ابن عاشور(٣).

والذي يجمع بين هذه التفاسير كلها، أنها تفاسير تحليلية على اختلاف مناهجها والمدارس التي انتمى لها مفسروها.

- **قواعد التفسير التحليلي:-**

التفسير التحليلي يقوم على منهج كفيل بتوضيح مراد الله سبحانه وتعالى من كلامه ولهذا فأنه يعتمد على مجموعتين من القواعد:-

المجموعة الأولى:- القواعد العامة

---

(١) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، صلاح عبدالفتاح الخالدي، ٤٧-٤٨.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر السابق : ٤٦.

التي لا غنى لأي مفسر عنها أياً ما كان إتجاهه فهي تتمثل في أفضل الطرق لتفسير القرآن(١).

١. تفسير القرآن بالقرآن فما أُجمل في موضع فصل في موضع آخر.
٢. تفسير القرآن بالسنة؛ فالمهمة الأولى للسنة بيان التنزيل.
٣. تفسير القرآن بأقوال الصحابة، فهم أطهر أجيال الأمة قلوباً، وأكثرهم علماً وأقلهم تكلفاً(٢).
٤. تفسير القرآن بأقوال التابعين إذا أجمعوا على رأي، أما إذا إختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم(٣).

المجموعة الثانية:- القواعد الخاصة

١. **براعة الأستهلال:-** أي نقل القارئ في رحلة سريعة عبر القرون حتى يصل إلى عهد النبوة، فيعيش لحظات إيمانية في الجو الروحي الذي تنزلت فيه الآيات الكريمة، ومن ثم فأنك سترى كل سياق يبدأ بالحديث عن مناسبة السياق لما قبله، وسبب النزول، فأن معرفة السبب يعين على فهم المسبب(٤).
٢. **التحليلي اللغوي:-** أي تحليل الآية الكريمة إلى أبسط الوحدات اللغوية التي تتألف منها وهي:-

أ- **الصوت اللغوي:-** كماً وكيفاً ومخرجاً وصفة، وبيان ما يتمتع به من تأليف وإستباق في الكلمة القرآنية عن طريق الموازنة

(١) التفسير التحليلي للقرآن الكريم، صبري المتولي:١٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر السابق .
(٤) المصدر السابق.

بين القراءات العشر المتواترة لتأكيد ظاهرة الأعجاز الصوتي للقرآن(١).

ب- **الكلمة:** وما يتميز به من تكوين حكيم محكم، وما تختزنهُ في داخلها من دلالة موحية ومعبرة.

ج- **الجملة:**- وما تتمتع به من براعة البناء(٢).

٣. **التحليل البلاغي:**- وأبرز علوم البلاغة الثلاثة:-

أ- علم المعاني:- يبحث في مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

ب- علم البيان:- يبحث في وضوح الدلالة وخفائها.

ج- علم البديع:- يبحث في وضوح المحسنات اللفظية والمعنوية(٣).

والهدف المشترك لهذه العلوم هو الكشف عن الأعجاز القرآني والذي يكمن في رأينا في براعة الجملة القرآنية.

يقول السيوطي:- هذه العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة وهي من أعظم أركان المفسر لأنه لابد له من مراعاة ما يقتضيه الأعجاز وإنما يدرك بهذه العلوم(٤).

٤. **تجلية أصل المعنى:**- أي تقديم المعنى المصفى، المبرأ من التناقض، والمستفاد من خلاصة كتب التفسير بالمأثور، المدعم بالسنة الصحيحة، والأثر الثابت، بعد تنقيته من الشوائب والزوائد

---

(١)التفسير التحليلي للقرآن الكريم، صبري المتولي: ١٤.

(٢) المصدر نفسه : ١٤.

(٣) المصدر نفسه. ويراجع جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي: ٤.

(٤) الأتقان في علوم االقرآن، الأمام جلال الدين السيوطي، ١٢١٠/٢.

والأسرائيليات ورديء الأقوال وسوء التأويل حتى يؤدي دوره الحقيقي المنوط به وهو الهداية إلى اقوم سبيل[١].

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾[٢].

٥. **إجمال هداية الآيات:**- أن تكون الهداية مستمدة من واقع المحتوى القرآني نفسه العقيدة –الشريعة- الأخلاق لكي يتمكن السالكون إلى رحاب رب العالمين من إستصحاب الأنفع وهم يرتحلون من سياق ويحلّون بسياق آخر[٣].

٦. **خصوصية الشكل:**- وذلك بتفسير السورة إلى عدة سياقات مرقمة، وكل سياق يعالج هدفا قرآنياً معيناً له إرتباط بما قبله وما بعدهُ في سبيل إبراز الهدف الكلي للسورة، أو الهدف الكلي لقطاع معين داخل السورة[٤].

ثم ينقسم السياق الواحد إلى خمسة معالم ثابتة وهي:-

أ. مناسبة السياق لما قبله، وسبب النزول.

ب. من مباحث اللغة: الأصوات – الصرف – النحو – المعاجم – الدلالة.

ج. من مباحث البلاغة: المعاني – البديع – البيان.

ح. أصل المعنى أو لطائف معاني الآيات.

---

(١) التفسير التحليلي، صبري المتولي: ١٥.

(٢) سورة الأسراء: أية (٩).

(٣) التفسير التحليلي، صبري المتولي: ١٤.

(٤) المصدر نفسه: ١٥.

خ. ما ترشد إليه الآيات من علم العقيدة – علم الشريعة – علم تزكية النفس (الأخلاق والأداب).

٧. **الأستيعاب الدقيق للمضمون:**- وهذا ميسر بفضل الله تأسياً على الركائز الست السابقة؛ إذ أنها بمثابة المقدمات المنطقية الضرورية المؤدية لأهم النتائج.

أهمية التفسير الموضعي (التحليلي):-

١. المفسر في التفسير الموضعي ينظر في القرآن وسوره وآياته، يبدأ منه وينتهي إليه، ويجلس أمام القرآن، ويتلقى منه، ويستمع إليه، ويسجل ما يأخذه منه.

٢. المفسر في التفسير الموضعي التحليلي يكتفي بتحليل الآيات وجملها وتراكيبها وإستخراج دلالاتها التفصيلية الجزئية.

٣. يقدم فيه المفسر للمسلمين علماً تفسيرياً نظرياً، ومعلومات تفسيرية ثقافية، ومجالات علمية متنوعة، في العقيدة والحديث والفقه واللغة والبلاغة والنحو، وغير ذلك.

٤. يخدم المفسر في التفسير التحليلي الآية والجملة والمفردة القرآنية[١].

٥. المحافظة على الوحدة العضوية لكل سورة والتي تتجلى بالملامح الشخصية المميزة، وحيئذ يتسنى لنا تطبيق علم المناسبة بين الآيات والسور[٢].

---

(١)التفسير التحليلي، صبري المتولي، ص٩.

(٢) المصدر نفسه .

الخطوات العلمية المنطقية للتفسير التحليلي

الخطوة الأولى: ذكر النص سواءً أكان أية أو جزء من أية أو أكثر من آية أو سورة كاملة، معنوناً بما يتضمنه النص من معانٍ وأن يكون عنوان النص جامعاً مانعاً، جامعاً لمعاني النص وما يتضمنه من مواضيع وأهداف ومحاور، مانعاً للخلل والقصور.

الخطوة الثانية: القراءات القرآنية المتعلقة بهذا النص سواء كانت قراءات بالأداء من إمالة أوفتح أو ترقيق أو تفخيم أو مد أو قصر أو توسط. أو كانت قراءات باختلاف الحروف أوالكلمات مع بيان علة كل قراءة وحجتها وتوجيهها والمقارنة بين القراءتين أو الأكثر في اللفظة أو الجملة الواحدة مع ذكر أسماء القراء.

وتقدمت القراءات على سائر الخطوات لأنها هي النص القرآني نفسه.

والقراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها فإذا ثبتت لم يردها قياس عربية[١]، ولافشو لغة، وتنوع القراءات بمعنى أو بمنزلة تعدد الآيات والمقصود بها إنه إن كان لكل قراءة معنى يغاير معنى القراءة الأخرى وهما في موضع واحد، ولم يمكن إجتماعهما في شيء واحد، بل يتغقان من وجه أخر لا يقتضي التضاد، فيهما بمنزلة الأثنين[٢].

مثال على ذلك:-

(١) قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ: ٩٤/١.

(٢) المصدر نفسه : ٨٨/١.

قال تعالى: ﴿ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾[1] وهي قراءة (المجيد) فقراءة الرفع تكون صفة لله عز وجل وعلى قراءة الجر (المجيدِ) يكون صفة للعرش فكأنهما آيتان.

الخطوة الثالثة: أسباب النزول إن وجدت للنص المدروس، لأن معرفة سبب النزول سبب قوي لفهم النص المنزل كما ذكر العلماء الطبري وابن تيمية والسيوطي وأن الجهل بسبب النزول يؤدي إلى الخطأ في تفسير (النص).

- سبب النزول:- وهو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أو مبينة لحكمه أيامه وقوعه.

تعد معرفة أسباب النزول من الشروط الأساسية للمفسر إذ لا يمكن القول في التفسير إلا بعد معرفة أسباب النزول[2].

فوائد معرفة أسباب النزول:-

١. معرفة حكمة الله تعالى على التعيين فيما شرعه بالتنزيل وفي ذلك نفع للمؤمن وغير المؤمن، أما المؤمن فيزداد إيماناً على إيمانه وأما الكافر فتسوقه تلك الحكم الباهرة إلى الإيمان إن كان منصفاً حين يعلم أن التشريع الاسلامي قام على رعاية مصالح الانسان لا على الأستبداد والتحكم والطغيان[3].
٢. الأستعانة على فهم الآية ودفع الأشكال عنها حتى قال الواحدي: لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها[4].

---

(١) سورة البروج: آية (١٥).

(٢) قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت، ٥٣/١.

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبدالعظيم الزرقاني، ١٠٩/١.

(٤) المصدر نفسه.

٣. دفع توهم الحصر عما يفيد بظاهره الحصر: نحو قوله سبحانه وتعالى في سورة الأنعام ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ ذهب الشافعي إلى أن الحصر في هذه الآية غير مقصود، واستعان على دفع توهمه، بأنها نزلت بسبب أولئك الكفار الذين أبوا إلا ان يحرفوا ما أحل الله ويُحلوا ما حرم الله عناداً منهم ومحاداة لله ورسوله(١).

٤. تخصيص الحكم بالسبب، عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ.

٥. معرفة أن سبب النزول غير خارج عن حكم الآية أو ورد مخصصاً لها. وذلك لقيام الأجماع أن حكم النص باقٍ قطعاً. فيكون التخصيص قاصراً على ما سواه(٢).

٦. معرفة من نزلت فيه الآية على التعيين؛ حتى لا يشتبه بغيره؛ فيتهم البريء ويبرأ المريب.

٧. تيسير الحفظ وتسهيل الفهم، وتثبيت الوحي، في ذهن كل من يسمع الآية إذاعرف سببها(٣).

الخطوة الرابعة: مناسبات النزول وهي ظروف النزول المكانية والزمانية من حيث النص مكي أو مدني قبل الهجرة أو بعدها مع ذكر الأحداث التي صاحبت النزول، وهذه غير أسباب النزول، بل معرفة

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبدالعظيم الزرقاني: ١١٢/١.
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه .

النص من حيث هو ليلي أو نهاري، شتوي أو صيفي، جبلي او سهلي، وعدد الملائكة الذين نزلوا به.

من فوائد معرفة المكي أو المدني معرفة الناسخ والمنسوخ(١)، وللناس في ذلك ثلاثة إصطلاحات:-

١. أن المكي ما نزل بمكة، والمدني ما نزل بالمدينة(٢).
٢. المكي ما نزل قبل الهجرة وإن كان بالمدينة، والمدني ما نزل بعد الهجرة وإن كان بمكة.
٣. المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة(٣).

ومن فوائد العلم بالمكي والمدني:

١. تمييز الناسخ من المنسوخ فيما وردت آيتان أو آيات من القرآن الكريم في موضوع واحد.
٢. معرفة تاريخ التشريع وتدرجه الحكيم بوجه عام.
٣. الثقة بهذا القرآن وبوصوله إلينا سالماً من التغيير والتحريف(٤).

الخطوة الخامسة: مناسبة النص لما قبله ولما بعدهُ، وهذا يسمى علم المناسبة وهو أشرف علوم القرآن الكريم ولا يعرفه إلا قليل من العلماء، كما ذكر ذلك الأمام الرازي ت(٦٠٦هـ) وبهذا العلم يعرف سر الأعجاز البياني للقرآن الذي هو النظم الذي قال به أكثر العلماء قديماً و حديثاً، لمعرفة أول النص على ما سبقه في القرآن، ولمعرفة مناسبة آخر النص مع ما بعدهُ في القرآن الكريم.

---

(١) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، ت٧٩٤، ٢٣٩/١.
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه.
(٤) مناهل العرفان في علوم القرآن الكريم، محمد عبدالعظيم الزرقاني، ١٩٥/١.

الخطوة السادسة: تحليل الكلمات ومشتقاتها وبيان تصريفها ومعناها مع وجوهها ونظائرها إن وجدت، وفي هذه الخطوة يؤكد على غريب ألفاظ القرآن والصعبة منها، ولا يمنع ذلك تحليل الكلمات المتفق على معانيها.

الخطوة السابعة: إعراب المواقع المؤثرة في المعنى، وليست إعراب كل كلمة في النص، من أمثال المواقع المؤثرة في المعنى إن كانت الكلمة منصوبة، فهل هي حال أو إستثناء أو تمييز أم من المفاعيل أي مفعول به أو فيه (ظرف زمان أو مكان) أو له أو معه أم معطوف أو صفة أو بدل أو إسم إن أو خبر كان.

وإن كانت الكلمة مرفوعة فهل هي مبتدأ أو خبر أو فاعل أو نائب فاعل أو اسم كان أو خبر إن. كل هذا وغيره يؤثر في المعنى ويبرز جمال النص القرآني.

وعند التفسير باللغة والنظر في الأعراب يجب مراعاة:-

١. لا يجوز أن يحمل كلام الله عز وجل على مجرد الأحتمال النحوي أو اللغوي، ولا يجوز تفسيره بغيرها من المعاني التي لا تليق به فلا يجوز حمله على المعاني القاصرة بمجرد الأحتمال النحوي الإعرابي بل غيرها أعظم منها وأجل وأفخم(١).
٢. ينبغي أن تُجتَنَب التقادير البعيدة والمجازات المعقدة عند تفسير القرآن باللغة وإعرابه.
٣. معرفة تصريف اللفظة وإرجاعها إلى أصلها يعين في بيان المعنى الراجح من الأقوال ورد المرجوح.

(١) قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت، ٢٣٩/١.

٤. لا يجوز تحريف معاني القرآن من أجل المحافظة على قاعدة نحوية فهدم مائة من أمثالها أسهل من تحريف معنى الأية.
٥. تُجتنب الأعاريب المحمولة على اللغات الشاذة لأن القرآن نزل بالأفصح من لغة قريش.
٦. ينبغي تجنب الأعاريب التي هي خلاف الظاهر والمنافية لنظم الكلام.

وقد كثر وقوع أهل البدع في هذا الأمر حيث أنهم حملوا نصوصه ما لا يحتمل، وركبوا الصعب من أجل حمل نصوص القرآن على معانٍ تؤيد باطلهم، كما وقع في ذلك أقوام بسبب التعصب المذهبي(١).

الخطوة الثامنة: بيان الوجوه البلاغية في النص، والتي تبرز أسرار الأعجاز البياني في القرآن الكريم، وقد أوجزه الرماني إلى عشرة فنون بلاغية(٢) وعلوم البلاغة ثلاثة: المعاني والبيان والبديع؛ وتصل فنونها إلى حوالي السبعين فناً بلاغياً؛ فعلم المعاني يتضمن ستة فنون كالخبر والأنشاء والإطلاق والتقييد والقصر والوصل والفصل والإيجاز والأطناب والمساواة، وعلم البيان يتضمن أربعة فنون كالتشبيه والمجاز والأستعارة بأنواعها والكناية بأنواعها، وعلم البديع يتضمن أثنين وستين فناً بلاغياً منها المحسنات المعنوية(٣) في ثمانية وثلاثين نوعاً؛ كالتورية والطباق والإدباج والتعليل والمشاكلة والطي والنشر... إلخ، والمحسنات

(١) قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت.
(٢) رسالة الرماني في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ٤ .
(٣) وهي ما كان التحسين بها راجعاً إلى المعنى أولاً وبالذات وإن حسنت اللفظ تبعاً، جواهر البلاغة، لأحمد الهاشمي: ٣٦٠-٣٦١.

اللفظية[١] في أربعة وعشرين نوعاً؛ كالجناس والترصيع والموازبة والتسميط والتطريز والأقتباس والتضمين والتخلص وحسن الختام[٢].

الخطوة التاسعة: تفسير النص أو المعنى العام وذلك بالجمع بين القراءات القرآنية وأسباب النزول وظروف النزول وأحداثه وبيان معاني الكلمات بالأستشهاد بنصوص أخرى من القرآن وتوكيدها بمعانيها في السنة النبوية ثم بأقوال الصحابة والتابعين وبالشعر العربي فأن الشعر ديوان العرب.

الخطوة العاشرة: الفوائد المستنبطة من النص القرآني المدروس من أحكام عقائدية وفقهية وتربوية والأحكام اللغوية والعلمية.

وذلك بالاستنباط الدقيق من النص في مختلف العلوم والفنون الشرعية واللغوية والتربوية والعلمية.

نموذج على التفسير التحليلي حسب الخطوات العلمية الصحيحة:

التفسير التحليلي لسورة الضحى:

١. ذكر النص مثلاً سورة الضحى ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ ... ﴾

٢. القراءات: مثلاً لفظة الضحى فيها قراءتان:

أ. الامالة: وقد قرأ بها ورش ونافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف.

ب. التقليل: وقد قرأ بها ورش ونافع وخلف[٣].

---

(١) وهي ما كان التحسين بها راجعاً إلى اللفظ بالإصالة وإن حسنت المعنى تبعاً، جواهر البلاغة، لأحمد الهاشمي: ٣٦١.

(٢) المصدر نفسه: ٤٥ و ٢٤٤ و ٣٦٠.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها مكى بن أبي طالب القيسي: ٣٨٢/٢، ومعجم القراءات القرآنية الدكتور عبدالعال سالم والدكتور أحمد مختار: ١٧٩/٨.

٣. أسباب النزول للنص المدروس: قال البخاري عن الاسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سفيان يقول: "اشتكى رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً فجاءته امرأة فقالت: يا محمد أني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك فأنزل الله تعالى السورة[١]:

٤. مناسبة النزول المكانية والزمانية:

مناسبة النزول المكانية لسورة الضحى هي في مكة المكرمة.

أما الزمانية فهي بعد إنحباس الوحي وانقطاعه عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) وقد اختلف في مدة الانحباس هل هي شهر أو شهران أم أربعة أيام أم أكثر على أقوال[٢].

٥. مناسبة النص لما قبله وما بعده: مثلاً في سورة الضحى نجد مناسبة مع السورة التي قبلها وهي سورة الليل:

أ- ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾ في الليل وفي سورة الضحى ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ ﴾.

ب- ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾ في الليل، وفي سورة الضحى ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ ﴾[٣] .

٦. تحليل الكملة ونظائرها ووجوهها.

---

(١) صحيح البخاري كتاب التفسير، باب تفسير سورة الضحى: ٦١٤/٩ حديث رقم ٤٩٥٠، والتفسير الكبير للرازي: ١٩٠/٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٩٢/٢٠.

(٢) التفسير الكبير للرازي: ١٨/٣١، والكشف لمكي: ٣٨٢/٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٩٢/٢٠.

(٣) التفسير الكبير: ١٨٩/٣١.

فالضحى في اللغة هو من الضحوة وهو بعد شروق الشمس أما في الوجوه والنظائر:

أ- النهار لقوله تعالى ﴿وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾.

ب- أول ساعة من النهار لقوله تعالى ﴿وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾.

ج- حرُّ الشمس لقوله تعالى ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾﴾ أي حرُّها[1].

٧. الاعراب: مثلاً إعراب قوله تعالى ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾﴾ خير بمعنى أخير وحذفت الألف لكثرة الاستعمال. وللآخرة اللام لام الابتداء وقيل المبتدأ محذوف[2].

٨. الوجوه البلاغية: مثلاً ﴿نَنْهَرْ﴾ و ﴿نَقْهَرْ﴾ بينهما جناس ناقص لاختلاف حرف بين الكلمتين.

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾﴾ فيها طباق لان المراد بالاخرة الحياة في يوم القيامة والأولى الحياة الدنيا[3].

٩. تفسير النص: فنقول ان الله تعالى قد أقسم بالضحى وهو أول الشروق والليل إذا أدلهمت ظلمته بان الله تعالى لم يدعك ولم ينساك بل رعاك ورباك بعد ان كنت يتيماً.

١٠. أهم ما يستفاد من النص المدروس:

أ- ضرورة الالتزام (التزام المسلم) بصلاة الضحى لأن فيها فوائد عظيمة.

---

(١)التفسير الكبير: ١٨٨/٣١.

(٢)من الباحث وحسب القواعد النحوية.

(٣)من الباحث وحسب القواعد البلاغية.

ب- أوصى الله تعالى بهذه الآية بثلاثة أصناف وهي السائل واليتيم والفقير وبوجوب التصرف معهم بأسلوب حسن وجيد.

ج- وأن نعترف ونشكر نعمة الله تعالى علينا.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، عالم الكتب، بيروت.
٢. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٣. التفسير التحليلي للقرآن الكريم، الدكتور صبري المتولي، جامعة القاهرة – كلية الأداب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
٤. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ت٦٠٤هـ، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
٥. التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
٦. ثلاثة رسائل في اعجاز القرآن للرماني والخطابي والجرجاني، دار المعارف بمصر.
٧. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ت٦٧١هـ، نشر دار الكاتب العربي – القاهرة، ١٩٦٧م.
٨. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م.
٩. صحيح البخاري بشرح فتح الباري لابن حجر، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، دار الكتب العالمية، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م.
١٠. قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١١. الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي، ت٤٣٧هـ، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٢. معجم القراءات القرآنية، د.عبدالعال سالم، د.أحمد مختار، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، ١٩٨٨م.
١٣. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبدالعظيم الزرقاني، دار الفكر والنشر.

Analytical Interpretation, Its Definition, Its scientific and Logical Steps, and a Sample on It

Prepared by:
Prof. Hashim Abid Yassin Al-Mashhadany, Ph. D.
College of Arts/ Al-Iraqia University

Abstract

The school of this paper revolves around the school of analytical interpretation which is based on scientific grounds and on the assets of legitimate, linguistic, and purely technical steps that are sequenced logically. A lot of researchers make a mistake in applying the school of analytical interpretation on The *Holy Quran*. The writer has built his school of analytical interpretation of verses of the Quran on ten steps that are arranged scientifically and logically.